

عني فقلت يا سيدي ومن اولى بقول الحق منك وانك  
خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين فقال ما لك  
اقول ان القرآن مخلوق صدر من ايام الواثق حتى  
اقدم احمد بن ابي داود علينا شيخنا من اهل الشام  
من اهل ادنه فادخل الشيخ علي الواثق فميدا وهو  
جميل الوجه تام القامة حسن الشبهة فرأيت الواثق  
قد استحي منه ورق له فما زال يدنيه ويقربه حتى  
قرب منه فسلم الشيخ فاحسن ودعا فاباغ فقال له  
الواثق اجلس فجلس فقال له يا شيخ ناظر ابن ابي  
داود علي ما يناظرك عليه فقال الشيخ يا امير المؤمنين  
ابن ابي داود يقصبا ويضعف عن المناظرة فغضب  
الواثق وعاد مكان الرافة غضبا عليه قال ابو عبد  
الله ابن ابي داود يقصبا ويضعف عن مناظرتك  
انت فقال الشيخ هون عليك يا امير المؤمنين ما بلك  
فانك في مناظرته فقال الشيخ يا امير المؤمنين ان  
رأيت ان تحفظ علي وعليه ما تقول قال افضل قال  
الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالتك هذه في مقالة  
واجبة

واجبة داخلة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى  
يقال فيه بما قلت قال نعم قال الشيخ يا احمد اخبرني  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث الله  
تعالى الي عباده هل ستر شيئا مما امره الله به في امر  
دينهم قال لا فقال الشيخ فدعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الامة الي مقالته هذه فسكت ابن ابي  
داود فقال الشيخ تكلم فسكت فالتفت الي الواثق  
فقال يا امير المؤمنين واحدة فقال الواثق واحدة  
فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن الله عز وجل حين ازل  
القران علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليوم  
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام دينا هل كان الله الصادق في الخال دينه  
او انت الصادق بنقصانه حتى يقال فيه بمقالتك  
هذه فسكت ابن ابي داود فقال الشيخ اجيب يا احمد  
فليرجب فقال الشيخ يا امير المؤمنين اثنتان فقال  
الواثق اثنتان فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن  
مقالتك هذه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم